

الضرب دلّالته وأنواعه في القرآن الكريم

م.د.لؤي طارق علي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المخلص

إنّ مادة (ضَرَبَ) لها معانٍ ودلالاتٌ عدة في النّصّ القرآني، فتارة تأتي للإمعان في دلالتها المعروفة في النظم الاجتماعية ، التي تثير من وقع عليه الضرب بانفعالات عدة ينتج عنها ردة فعلٍ ما، وتارة تخرج إلى الأمور المجازية غير الحقيقية ؛ لأنّ تعدد المعاني يدعونا إلى النّظر والتأمّل في طبيعة الكلمة وبنيتها في تعددية الدّلالات، وسوف يسلّط البحث الضّوء على هذه الدّلالات ؛ لكي نتعرف على ماهية (الضّرب) وحقيقته في السّياق القرآني.

Al Darb (Hitting): Its Reference and Types in the Holy Qur'an

Dr. Lu'ay Tariq Ali

University of Basrah,

College of Education for Human Sciences,

Department of Arabic Language

مجلة البصرة للعلوم الإنسانية
Journal of Basra Research for Human Sciences

Abstract

The content of *DaRaba* (hit) has many meanings and references in the Qura'nic text. Once, its reference is connected to the social systems that irritate the one who has been hit and the psychological reactions that result from it. Another time, it is connected to the metaphorical and unreal matters for the word has a wide range of meanings. This leads us to meditate upon the nature of the word and its morphology and multiplicity of meanings. The research will shed light on this multiplicity of reference to know the reality of *Al Darb (hitting)* in the Qura'nic text.

إنَّ العناية بالقرآن الكريم تستلزم الغوص في سبر أغوار هذا السِّفر الخالد والبحث في ألفاظ القرآن الكريم ملزم لكلِّ لغوي يريد معرفة لغة العرب الأصلية؛ وذلك لأنَّ القرآن الكريم نزلَ بلغتهم وعبرَ عن أساليبهم في الفهم والبيان والفصاحة؛ لأنَّ في ألفاظه حلاوة وعذوبة تختلف عن نصوص العرب الموجودة آنذاك كالشعر والنثر، وهو المصدر الثري للأُمَّة الإسلامية في الرجوع إليه في شؤونها الفكرية والاجتماعية واللُّغوية، فهو المعين والكنز الذي لا ينضب، وهو دائم سرمدٍ ببقائه وخزانة للعلوم كلها، فألفاظه قمة في الفصاحة والبلاغة وفيها من البلاغة ما أدهش العرب الأوائل وحتى وقتنا الحاضر.

تنوعت دلالات (الضرب) في القرآن الكريم، وهذا التنوع جلبه السياق القرآني، فالضرب جاء بصور وأنواع عدة منه ما كان ضرباً حقيقياً متعارفاً اجتماعياً، وهذا الضرب يكون في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ومنه ما يكون ضرباً مجازياً لبيان الوصف، أو لتحصيل الرزق من خلال الضرب في الأرض، وغيرها من الدلالات الواردة في القرآن الكريم إذ جاء البحث ليسلط ويسلط الضوء على هذه الدلالات ويبينها.

- الضربُ لغةً:

جاء في معجم تاج العروس أنَّ الضرب هو ((إيقاع شيء على شيء))^(١)، ويكون هذا الإيقاع بين الأشياء من خلال السِّيف أو اليد أو الرمح أو السَّوط، وينتج عن هذا الضرب الوجع، والتألم، واحمرار الجلد، أو خروج الدم وسيلانه، ويخرج الضرب إلى معانٍ مجازية غير حقيقية تنطرق إليها في طيِّات هذا البحث إن شاء الله.

- الاستعمال القرآني :

استعمل القرآن الكريم مادة (ضرب) في (أربع وخمسين موضعاً)، فانه سبحانه وتعالى خاطب العرب ((بصميم لغتهم وأصيل مخاطباتهم، فهم يميلون إلى الاستعمال الذي تغلب عليه صفة الشدة وصيغة الفرع في الإنذار والاعتبار على حدِّ سواء))^(٢)، فلغة القرآن بطبيعتها هي لغة العرب، والعربي الأصيل هو الذي يفهم ويتذوق اللفظ القرآني، فهو يختلف عن غيره من الأعاجم في الفهم والاستيعاب لألفاظ كتاب الله العزيز.

إنَّ ((الدلالات اللغوية تعين لنا دلالات الألفاظ حتى يصبح ذهننا قادراً على الانتقال إلى الصورة الذهنية لكل لفظ موضوع بعد العلم بوصفه عند سماعها))^(٣)، فالسياق القرآني جاء بالضرب للإشارة إلى دلالات عدة منها:-

أولاً: دلالة الضرب الحقيقي:

يمكن أن نعدَّ هذا النوع من الضرب هو الأساس في هذه المادة؛ لأنه قد تجسد فيه وقوع شيء على شيء، وهذا النوع يُقسَّم على قسمين في السِّياق القرآني هما:-

١- **الضرب الحقيقي في الدنيا:** ونقصد بهذا الضرب أنَّه النوع الذي قد حثَّ عليه القرآن في عالم الدنيا، إذ جاء هذا النوع في قوله تعالى ((وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ





فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ))^(٤) ، وكذلك قوله تعالى ((إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ))^(٥) ، فدلالة فعل الأمر (اضرب) إنَّ الله سبحانه وتعالى أمر موسى (عليه السَّلَام) بأن يضرب الحجر بعصاه والحجر جزء من الأرض، فتكون نتيجة هذا الضرب أن يخرج الماء ويتفجر للنَّاس، ففي الآية الكريمة وجدَّ الضارب وهو نبي الله موسى (عليه السَّلَام)، وأداة الضَّرْبِ وهي العَصَا ، وشي قد وَقَعَ عليه الضَّرْبِ وهي الأرض ، وهناك فائدة مُسْتَقَاة من الضَّرْبِ وهي خروج الماء؛ للانتفاع به ؛ لأنَّ الأمر جاء من الله عزَّ وجلَّ إلى نبي من أنبيائه وهذا الأمر لا يكون عبثياً وغير مجدٍ ، وبهذا يتحقق الضَّرْبِ على معناه الحقيقي ، ونتيجة لهذا الأمر الإلهي خرج الماء على شكل ينابيع بعدد أسباط بني اسرائيل بحيث أنَّ كل سبط يعرف نبعه الذي يشرب منه^(٦) ، فدلالة فعل الأمر أنَّه جاء من الأعلى إلى الأدنى بحيث لا يوجد مجال للتَّصل من تنفيذه، وإنَّ هناك ثمرة للضَّرْبِ ومنفعة للنَّاس فقد أخرج الماء لهم.

كذلك ورد هذا المعنى في قوله تعالى ((فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ))^(٧)، فالمعروف أنَّ نبي الله إبراهيم (عليه السَّلَام) هو الضَّارِب ، وإنَّ أداة الضَّرْبِ هي اليد أو الفأس ، والشَّيء المضروب - هنا- هي الأصنام ، ونلاحظ كذلك أنَّ الضَّرْبِ حدث باليد اليمنى ؛ ليدل على أنَّها أقوى في العمل من اليد اليسرى ؛ لأنَّ الإنسان ينجز معظم أعماله بها ، كذلك أنَّ دلالة اليد اليمنى جاءت كناية للإشارة إلى القُوَّة والقُدرة^(٨) .

كذلك جاء الضرب الحقيقي في قوله تعالى ((فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أوزَارَهَا))^(٩)، فالضَّرْب - هنا- إيعاز من الله سبحانه وتعالى إلى المؤمنين في الحَرْبِ بأن يضربوا المشركين على رقابهم وهي الأعناق ؛ لكي يحصل النَّصر للمسلمين والهزيمة للكافرين^(١٠) فمعنى الضَّرْبِ للرِّقَابِ في الآية الكريمة القتل ؛ ((لان أكثر مواضع القتل ضرب العنق وإن كان يجوز الضرب في سائر المواضع فإن الفرض قتلهم))^(١١)، فالمصدر (ضرب) جاء منصوباً على تقدير فعل أمر أي(اضربوا) ولم يأت مرفوعاً ؛ وذلك لأنَّ وقت الضَّرْبِ يكون في المعركة وليس أمراً دائماً في الأوقات كلها ، وبمعنى آخر إنَّ الضرب مقيد بوقت الحرب لا غير^(١٢).

وجاء الضَّرْبِ الحقيقي في الحياة الدُّنيا أيضاً في قوله تعالى ((فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))^(١٣)، فالآية الكريمة تتحدث عن قصة معروفة في التَّاريخ تدور أحداثها بين نبي الله عيسى (عليه السَّلَام) وبني اسرائيل ، والذي يعنينا أنَّ الضرب - هنا- قد وقع ببعض أجزاء لحم البقر على الشَّخص المقتول ، وهذا الضرب جاء من خلال فعل الأمر المذكور في الآية الكريمة ، وهو أمر من الله سبحانه وتعالى ، فهو ضرب حقيقي بأشياء حسيَّة ماديَّة معروفة للعيان^(١٤) ، كذلك جاء الضرب في الآية الكريمة ليدل على قدرة الخالق ، وإنَّ حقيقة البعث وطبيعة الموت والحياة متجسِّدة في هذه الآية، ونتيجة هذا الضرب إنَّ الله أحيا به المقتول ، فكان بإمكان الله سبحانه وتعالى أن



يحييه من خلال إشارة واحدة منه دون الحاجة إلى هذه العملية من الضرب باللحم وغيره ، إلا أنه قد أوعز إلى نبيه بالعمل ، واتخذ سبحانه من الضرب وسيلة للوصول إلى غاية معينة ، وهي عدم اتكال الإنسان على خالقه في تمشية أموره الاجتماعية ، ولكي يستعين العبد بالعمل؛ حتى يصل به ذلك إلى منافع الأشياء.

كذلك جاء الضرب في قوله تعالى ((وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا))^(١٥)، فدلالة الضرب في الآية الكريمة هي التأديب للرجوع إلى الطريق في طاعة الزوج ، إذ يخاف المسلم على زوجته النشوز وعدم الطاعة فليس المقصود من الضرب - هنا - الإجحاف والإستبداد والعدوان ، وإنما الرجوع إلى طريق الصواب^(١٦) ففي هذه الآية أهداف نفسية واجتماعية ومنهجية في بناء الأسرة والمحافظة عليها ، فالضرب جاء بالمرتبة الثالثة وليس المرتبة الأولى ؛ لكي يفسح المشرع الإسلامي المجال للمرأة في الرجوع إلى جادة الصواب^(١٧)، فبعد النصح ، والإرشاد ، والهجر بالمضجع ، جاء أمر القرآن بالضرب في المرتبة الأخيرة ؛ لكي يتسنى للمرأة الصّد عن النشوز الذي فيه فساد للأسرة والمجتمع ، كذلك من الأمور المهمة معرفتها أنّ الضرب أحد الأساليب التربوية التي يحث عليها القرآن الكريم في بعض الأحيان^(١٨) ، فأساليب القرآن متعددة في التربية والتوجيه وهي بحسب مصلحة الفرد والمجتمع ، وأحياناً يأمر الانسان بفعلها ؛ لما لها من الأهمية والمصلحة لبعض الحالات التي يعجز عنها القول باللسان.

من هنا نلاحظ أنّ هذا النوع من الضرب - الضرب الحقيقي في الدنيا - هو ضرب حسي مادي حقيقي فيه ضارب ومضروب وشيء يضرب به وأثر يجذبه الضرب على الشيء المضروب أو المقابل ، وكذلك إنّ دلالة فعل الأمر بالضرب هو السائد على هذا النوع من الضرب ، وإنّ هذا الأمر من الله سبحانه وتعالى بحيث أنّ المنافع متحققة فيه ؛ لأنها صادرة من الله جلّ جلاله.

٢- الضرب الحقيقي في الآخرة: ونقصد به الضرب المتحقق فعلاً في عالم الآخرة ، وتتجسد حقيقة هذا الضرب في قوله تعالى ((فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ))^(١٩)، إذ إنّ دلالة الضرب في هذه الآية الكريمة هو التهديد والوعيد بالعذاب ، فالضرب يكون بسياط من نارٍ على وجوههم وأدبارهم التي عملوا على وقايتها من ضرب السيوف حين فروا من الجهاد في الحياة الدنيا فجملة (يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ) حال من الملائكة ، فالملائكة يضربون وجوههم التي وقوها من ضرب السيوف حين فروا من الجهاد فإن الوجوه مما يقصد بالضرب بالسيوف عند القتال ، وكذلك يضربون أدبارهم التي كانت محل الضرب لو قاتلوا ، وهذا تعريض بأنهم لو قاتلوا لفروا فلا يقع الضرب إلا في أدبارهم^(٢٠)، وهذا الضرب يكون بعد الموت من خلال مقامع من حديد تضربهم على وجوههم وأظهرهم ملائكة العذاب^(٢١) وهذا تصوير لأفبح حال هم فيها ؛ بسبب اتّباعهم ما يُسخط الله من الكفر والمعاصي فهو ((مشهد مفزع مهين... لا حول لهم ولا قوة وهم في نهاية حياتهم على هذه الأرض وفي مستهل حياتهم الأخرى ، هذه الحياة التي تفتتح بضرب الوجوه والأدبار..... فهم الذين أرادوا لأنفسهم هذا المصير واختاروه))^(٢٢) ، فالعذاب في الآية واقع ومحقق ، والإستفهام فيها جاء ليدل على حال من وقع



عليه الضرب ، وهو استفهام جاء بمعنى المخاطب من حالتهم عند وقوع الوفاة ، والتعجب جاء في حالة فضيحة غير معتادة إذ لا يتعجب من أمر غير معهود ، فسياق الآية يدل على الفضاة من هذا المشهد^(٢٣)، كذلك نلاحظ أن التعبير القرآني قدّم الضرب على الوجوه قبل الأدبار على اعتبار أنّ الوجه أشرف الأعضاء ، وبه يتميز بعض النَّاس عن بعض ، كما أنّ في الضرب على الوجه فيه من الذلة والتوبيخ والصغار أمام الملأ آنذاك.

وحقيقة الضرب الحقيقي بنوعيه إنّه كان عن طريق اليد أو عن طريق السلاح، كذلك نلاحظ أنّ القرآن الكريم استعمل الحدث الفعلي المقترن بالزمن الحاضر والمستقبل ؛ ليدل على استمرارية هذا الحدث وتكراره من الملائكة لهؤلاء المجرمين نتيجة أعمالهم الدنيوية.

ثانياً: دلالة الضرب المجازي:

١. دلالة الوصف والبيان:

ويكون هذا النوع من الضرب بمعنى البيان والإيضاح للنَّاس من خلال بعض الآيات القرآنية ، إذ بيّن الله سبحانه وتعالى بعض الأشياء و وصفها من خلال ضرب المثل فقد ((ترتكز الدلالة في مستوياتها اللغوية على مفهومي الحقيقة والمجاز لتتخذ أبعاداً ومفهومات متعددة ذات فحوى دلالي))^(٢٤)، وحقيقة دلالة الضرب على الوصف والبيان في القرآن الكريم قد جاءت في قوله تعالى ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ))^(٢٥) يقول الطبرسي على الضرب في هذا الموضع ((أي بيّن الله شيها ثم فسّر ذلك المثل))^(٢٦) ووصفه للنَّاس لكي يتعظوا من هذه الموعظة ، وحقيقة ضرب المثل أنّ السياق القرآني قام بإيراد حالة غريبة ليعرف بها حالة أخرى مشاكلة لها في الغرابة^(٢٧) فضرب المثل جاء للشجرة التي كانت من أهم صفاتها أنّها طيبة وأنّ أصلها ثابت في الأرض، وفرعها في السَّمَاء ، فكما أنّ هذه الشجرة تحمل هذه الصّفات الجيدة فكذلك الكلمة الطيبة ؛ لما تخلفه من طبع ونفس طيب لدى الآخرين عند سماعها ، وهذا المثل يصوّر الخير والعمل الصّالح الذي فيه الصّلاح للمجتمع البشري ، فدلالة الإيمان في جميع مستوياته ودرجاته كانت حاضرة^(٢٨) في النّص القرآني.

جاء النّص القرآني ليضرب مثلاً لهذه الشجرة ؛ إذ إنّها ((تمثّل بالتوحيد لأنّها ليست كأية شجرة أخرى في طيبها وثباتها ويسوق فروعها وجني ثمارها.... إنّها شجرة وحيدة بهذه المواصفات الخاصة تليق أن تضرب مثلاً لكلمة التوحيد الجامعة للنبوات والمفرقة في القدم ، والمحور الأساسي للشريعة الإسلامية))^(٢٩) ، وبهذا فهي شجرة طويلة العمر ومعمرة على مدار الزمن ، وهي بهذا العمر معطاءة بالكثير بإذن الله ، وان ثبات جذورها وامتدادها إلى السَّمَاء ما هو إلّا دليل على العطاء الذي لا ينفد ، على اعتبار أنّها شجرة واحدة لا مثيل لها في الكون ، فالله خلقها بصفات من مصاديقها : جمال المنظر، وحسن اللون ، وطيب الأفعال ، فهي شجرة آدمية الحقيقة ، محمدية النّسب إلهية الوجود والبقاء^(٣٠) .

كذلك جاءت دلالة الوصف والبيان في قوله تعالى ((ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ))^(٣١)، ففي هذه الآية بين الله مثلاً فيه



بيان ، والمقصود من هذا البيان تقريب الخطاب إلى أفهام النَّاس لكي يستوعبوا الحكمة التي من أجلها ضرب الله المثل ، فالآية تتحدث عن عبدة الأصنام والمؤمنين ، فالله سبحانه وتعالى ((يشبه عبدة الأصنام هنا بالعبد المملوك الذي لا يملك شيئاً من المال ، كما أنه غير حر في اتخاذ القرار، أمّا المؤمنون فإن الله هو رزقهم كما أنهم يشركون الآخرين بأرزاقهم وذلك بالإنفاق سراً و جهراً))^(٣٢) ، فوصف الآية وتشبيهها المشرك بالعبد الذي لا إرادة له بل إرادته لمالكة ، أمّا المؤمن فهو الإنسان الحر الذي يتنعم برزق الله ويشرك الآخرين برزقه من خلال الإنفاق ، وبهذه المقارنة يوضح السياق القرآني عدم تساويهما عند الله وعند النَّاس .

إنَّ ضرب المثل معناه أنَّ الله أراد أن يبين ويصف شيئاً بشيء آخر بحيث يُقرب إلى الأذهان من خلاله فكرة معينة^(٣٣) فالسياق القرآني يصور حالة يعرض فيها بعض الأمور؛ لتكون نتيجتها أن يتخذ منها العباد عبرة لهم ؛ لكي يعتبروا في حياتهم الدنيوية.

كذلك جاءت هذه الدلالة في قوله تعالى ((وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِنْتَهُمْ بَآيَةً لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ))^(٣٤) ، ومعنى الضرب - هنا- ((وصفنا وبيننا للناس في هذا القرآن كل ما يحتاجون إليه من مصالح دينهم ودنياهم))^(٣٥) ، فالقرآن قد بين الحق والباطل ووضح للنَّاس الطريق الصحيح الذي يجب أن يسلكوه وأوضح لهم طريق الحق ليتبعوه ، قال تعالى ((إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا))^(٣٦) .

والملاحظ في هذه الدلالة أنَّ السياق القرآني يُضفي الأفعال الحسية على الأمور المعنوية وهذا واضح من خلال الآيات القرآنية التي منها قوله تعالى ((كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ))^(٣٧) ، فنلاحظ أنَّ الحق والباطل أمران معنويان ولا يقع عليهما الضرب وهو أمر مادي ، فالضرب ((لا يقع إلا من جارحة أو سواها على قابل وليس لله جارحة ، ولا الحق بقابل لذلك ، ولا الباطل بموضوع للضرب ، وإنما هو تعبير مجازي عن محق الباطل وظفر الحق))^(٣٨) .

إنَّ التعبير القرآني - هذا - يدلُّ دلالة واضحة على أنَّ ((الألفاظ القرآنية بموقعها الأليق بها حيث تشكل دلالة معنوية واضحة))^(٣٩) فقد أعطى القرآن الكريم العقل منزلة خاصة ، وعدّه طريقاً للإعتقاد السليم ، وأكد على مسؤولية الفرد في التدبير والتعقل وفهم الأمور، فضرب الحق والباطل أراد منه إيصال الفكرة إلى الأذهان بحيث تتدبر العقول وتعي ما تقول.

إنَّ هذا النوع من الضرب جاء بوسيلة اللسان والكلام ، فالمثل كلام يضرب به في موردٍ خاصٍ يناسبه فيورده السياق القرآني وبطرقه في المحل المناسب^(٤٠) هذا إذا لاحظنا أنَّ صوت الرء فيه من الضرب على الجدار العلوي للفق ما يدلُّ على وجود الضرب اللساني المقيد للكلام في هذا المورد.

٢- الدلالة على السير وطلب الرزق:

جاءت مفردة الضرب في القرآن الكريم لتدلَّ على المشي والنَّوْجِه إلى شيء معين في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ))^(٤١) ، فالآية القرآنية جاءت مخاطبة للمؤمنين وفي

الخطابِ نهي على أن يكونوا مثل الكافرين ، والضرب في الأرض في الآية معناه إن الذين ((سافروا فيها لتجارة أو طلب معيشة ... وقيل الأصل في الضرب الإيغال في السير))^(٤٢) وهذا الإيغال يكون في السعي لطلب التجارة ، وطلب التجارة من فوائده ونتائجه تحصيل الرزق من خلال الربح وجلب الأموال ، والضرب في الأرض لا يكون بالمشي على الأرض فأحياناً يكون بركوب السفينة في البحر ، أو الطائرة في الجو، فكل سعي يكون بالأرض أو البحر أو الجو فهو ضرب لطلب الرزق ، وهو أمر مرجوح في الإسلام ، ويحث عليه القرآن الكريم ؛ لما فيه من منفعة الفرد والمجتمع ، فالضرب - هنا- جاء كناية عن طلب الرزق .

وكذلك قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا ضربنكم في سبيل الله فنبئوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا))^(٤٣) فالضرب جاء - هنا- بمعنى ((ساروا فيها للجهاد وإن يتأنوا في قتال من لا يعلمون كفره ولا إيمانه))^(٤٤) على أن السير في الأرض هو السفر، إلا أن تقييد الآية بسبيل الله يدل على أن المراد هو الخروج للجهاد في سبيل الله^(٤٥) وبمعنى أوسع في الآية الكريمة هو السفر في طلب مصالح المسلمين و منافعهم.

٣- الدلالة على النوم:

يأخذ السياق القرآني جانباً مهماً في بيان المعاني الواردة في النص القرآني ، بل أحياناً يصعب فهم الألفاظ من غير تمعن في السياق ، فالسياق له دور مهم في بيان المعنى للألفاظ^(٤٦) ، من ذلك دلالة الضرب على النوم في قوله تعالى ((فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا))^(٤٧) ، فاننا لو جننا بلفظة (ضرب) من غير السياق القرآني لكان المعنى المعجمي هو الغالب من ضرب شيء على شيء ، إلا أن ورود هذه اللفظة في سياق مفردة (آذانهم) صرف دلالتها إلى النوم ، يقول الطاهر بن عاشور: ((الضرب على الآذان كناية عن الإنامة ، لان النوم الثقيل يستلزم عدم السمع ، لان السمع السليم لا يحجبه إلا النوم))^(٤٨) ، وبهذا فهو نوم غالب عن سماع الأصوات ، ويكون ذلك من خلال ضرب الحجاب عليهم فيكون المانع من نفاذ الأصوات^(٤٩) وهم أحياء ، فالضرب في الآية تسليط النوم على هؤلاء الفتية ؛ لوجود مانع من أن يكونوا أيقاظاً من خلال مطاردة الملك لهم، كذلك نلاحظ وجود التفاتة دلالية لطيفة في الآية الكريمة وهي إن الضرب وقع على السمع دون سائر الجسم ؛ وذلك لأن السمع هو الحاسة الوحيدة التي تؤدي مهمتها منذ وقت ولادة الإنسان وتستمر حتى عند نومه ، فالعينان تغمضان لكن الأذن تظل مستقبلة للأصوات وعلى وجه الدوام ، لهذا جاءت دلالة الضرب في الآية الكريمة للنوم ؛ لأن الله سبحانه وتعالى لما أراد أن يؤوم أصحاب الكهف مدة طويلة أراد أن يمنع عنهم المنبهات التي حولهم ، والتي من المحتمل أن تجعلهم يستيقظون ؛ لأن الكهف كان في جبل ، وهذا الجبل في صحراء ، فضلاً عن وجود البرق والرعد وأصوات الحيوانات ، فكل تلك الأمور تؤدي إلى إيقاظهم ، والمانع من عدم سماع تلك الأصوات هو الضرب على الآذان (الإنامة) لكي يناموا أطول مدة ممكنة^(٥٠)



٤- الدلالة على الفرض والالتزام :

وجاء هذا المعنى في قوله تعالى ((وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبِأُولَئِكَ يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ))^(٥١) ، وكذلك قوله تعالى ((ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفَقَّوْا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبِأُولَئِكَ يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ))^(٥٢) ، فالآيتان الكريمتان في إطار بيان حال الكفار الذين يقتلون أنبياء الله بغير وجه حق وهم أصحاب السبب، ودلالة الضرب جاءت - هنا- لفرض الله سبحانه وتعالى عليهم الذلة والزامهم إياها من خلال هذا الضرب الذي جلب لهم الذل والمسكنة^(٥٣)، فالذلة محيطة بهم إحاطة البيت المضروب على أهله^(٥٤) ، والذلة في السياق القرآني - هنا- الجزية التي وضعت عليهم والتي يدفعونها وهم صاغرون رغماً عنهم ، فهم مجبرون على دفعها مخافة الضرر الذي قد يلحقهم ، والعلة في ضرب الذلة عليهم إنهم ((لم يرضوا بتدبير الحق ، ولم يقتنعوا برزقه ، فكل من لم يقتنع بقسمه وسئم من انحذار رقيه، خيف عليه من ضرب الذل والمسكنة))^(٥٥) ، وعلى هذا فالضرب - هنا- الإحاطة والفرض من الله سبحانه وتعالى إلى عباده المنكرين دعوة أنبيائه ، وقد جعل السياق القرآني بذكر الذلة والمسكنة والغضب على بني اسرائيل لمناسبته لموقفهم من طلب الأمور الدنيوية من الطعام كالعدس والثوم وغيرها^(٥٦) وهناك لمحة دلالية في الآيتين إذ إنَّ السياق القرآني فيه ذم لهؤلاء الكفار ، كذلك الذم والتشنيع والعيب عليهم في (آية سورة آل عمران) أوسع وأكبر من (آية سورة البقرة) ، ففي (سورة البقرة) جمع الذلة والمسكنة ، وكذلك ذكر الجمع بصيغة القلة (يقتلون النبيين بغير حق) وجاء بلفظة (الحق) نكرة ، أمّا في (سورة آل عمران) فقد كرر وأكد وجعل الضرب عاماً (أينما تفقوا) ، وبعد ذلك جاء بالفعل وحرف الجر (على) للزيادة في التوكيد ، كذلك جاء بجمع الكثرة (يقتلون الأنبياء) على اعتبار أن القتل قد وقع على كثير من الأنبياء ، كذلك جاء بمفردة (الحق) ، معرفة فيتضح من ذلك أنَّ الذم على الأفعال في سورة (آل عمران) أشد من (سورة البقرة)^(٥٧) .

كذلك جاءت دلالة الفرض واللزوم في قوله تعالى ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْيَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ))^(٥٨) فالضرب - هنا- كضرب الخيمة على الأرض والمقصود به في الآية القرآنية اسدال الخمار على العنق والصدر بالنسبة للنساء ؛ حتى لا يظهر ما يفتن المجتمع به من خلال إظهار الزينة والمفاتن التي أمر الله بسترها وحرَم إظهارها ؛ لما لها من عواقب وخيمة في تربية المجتمعات، فأى مجتمع تكون حدود الله مطبقة فيه ، وتراعى فيه الحرمات يستحق أن يُطلق عليه مجتمعاً صالحاً مباركاً^(٥٩) .

٥- الدلالة على الإعراض والانصراف:

وجاء هذا المعنى في آية واحدة في قوله تعالى ((أَفَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا



مُسْرِفِينَ))^(٦٠) ، فالآية في صدد خطاب المنكرين للقرآن الكريم المعرضين عن قول الحق جلّ جلاله ، وقد جاء الضرب - هنا - بمعنى ((أفئضرب عنكم ، لأنّ الراكب إذا أراد ان يحول دابته إلى طريق آخر ، فإنه يحولها بضربه بالسوط أو بشيءٍ آخر))^(٦١) والذي يدلُّ على هذا الإستفهام الإنكاري الذي جلبته الهمزة ، فقد حمل هذا الاستفهام على عدم ترك الموعدة والنُّصح، فالله سبحانه وتعالى وسعت رحمته كل شيء ، فهو لا يقبل بأن لا تنزل الرحمة على عباده حتى وإن كانوا معاندين ، فان الإهمال والحرمان من هدي كتاب الله لتجاوز العبد الحدود غير موجود ولا مرحَّب به في الشريعة الإسلامية ، وانما الإلحاح في الدعوة إلى كتاب الله ودينه القويم.

فالضرب - هنا - أراد السياق القرآني أن يبين فيه الإعراض والصراف عن طريق الحق ؛ لتجاوز العبد على السنة الكونية من الإيمان بالشرائع الإلهية وهذا مُحال على الله سبحانه وتعالى أن يترك عباده على جهالتهم دون أن يُرسل إليهم رسولا يبلغهم رسالته ؛ لكي لا يكون لهم الحجة بعد ذلك.

نتائج البحث

من خلال الخوض في طيّات هذه المفردة القرآنية والسيّاق الذي جاءت به يتبين لنا ما يأتي:

- 1- استعمل القرآن الكريم اللفظ الواحد للإشارة إلى دلالاتٍ متعددة وهو بهذا يمدُّ اللُّغة العربية بمزيدٍ من المعاني اللُّغوية مع احتمال الوجوه المُمكنة لمعاني هذه الألفاظ.
- 2- أستعمل القرآن الكريم (الضرب) للإشارة إلى المثل في السياق القرآني الذي لا غنى عنه في إرادة هذا المعنى، إذ أعطى القرآن الكريم للضرب أهمية بالغة ؛ لما فيه من وقع وإنذار وتهيئة الأذهان لأهمية أخرى يجلبها المثل القرآني من خلال ضرب الأمثال.
- 3- إنّ الضرب في الاستعمال القرآني يوحي بأكثر من المعنى الظاهري للفظ ، فهو يتوزع على دلالاتٍ ومعانٍ عدة متفرعة عن المعنى الأصلي للضرب.
- 4- إنّ الدلالة اللفظية للمعنى اللُّغوي للضرب قد مسّت العرب في صميم لغتهم ومخاطباتهم من خلال استعمال الشدة والإنذار في أغلب مخاطباتهم ، وهذا لا يكون إلا من خلال الضرب كمادّة ؛ للوقوع الشديدي في المعنى.
- 5- جاءت لفظة (ضرب) دالة على السيرورة والانتشار في الأرض ، لأنّ الله قد أوعز بذلك ؛ لما فيه النفع ، والصّلاح ، وجلب الأرزاق للفرد والمجتمع .

الهوامش:

1. تاج العروس: ٢٤٣/٣، وينظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٠٥
2. الصورة الفنية في المثل القرآني: ٨٢
3. البحث الدلالي عند ابن سينا: ٣٦
4. سورة البقرة: ٦٠
5. سورة الاعراف: ١٦٠
6. ينظر: تفسير الطوسي: ٢٦٦/١ ، وتفسير مجمع البيان: ٣٧٨/٤، تفسير الكشاف: ١٢٧/٢، تفسير الميزان: ٢٩١/٨ ، تفسير الأمثال: ١٦١/٥، التحرير والتنوير: ٥٠٢/١



٧. سور الصافات: ٩٣، وينظر: سورة ص: ٤٤
٨. ينظر: تفسير مجمع البيان: ٣١٧/٨، وتفسير الميزان: ١٥٠/١٧، وتفسير الأمل: ٢٢٨/١٤
٩. سورة محمد: ٤، وينظر: سورة الانفال: ١٢
١٠. تفسير الطوسي: ٢٨٢/٩، وينظر: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها: ٤٨٣
١١. تفسير مجمع البيان: ١٦٢/٩، وينظر: تفسير الميزان: ٢٢٨/١٨، وتفسير الكشاف: ٢٤٠/٤، وأبي السعود: ٩٢/٨
١٢. التعبير القرآني: ٣٣
١٣. سورة البقرة: ٧٣
١٤. ينظر: تفسير الطوسي: ٣٠٢/١، وتفسير مجمع البيان: ٢٦٣/١، تفسير ابن كثير: ١٦٦/١، تفسير الرازي: ١٣٣/٣، وتفسير الأمل: ١٧٩/١
١٥. سورة النساء: ٣٤
١٦. ينظر: تفسير الطوسي: ١٨٨/٣، وتفسير الأمل: ١٣٤/٣
١٧. ينظر: في ظلال القرآن: ١١٦/٢
١٨. ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ١٩٠/١، ونظرية السياق القرآني: ١٣٣
١٩. سورة محمد: ٢٧، وينظر: سور الانفال: ٥٠
٢٠. ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٠/٢٦
٢١. ينظر: صفوة التفاسير: ٢١٢/٣
٢٢. في ظلال القرآن: ٤٥٢/٦، والتحقق في كلمات القرآن الكريم: ٢٢/٧
٢٣. ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٠/٢٦
٢٤. البحث الدلالي عند ابن سينا: ١٥٧، وينظر الصورة الفنية في المثل القرآني: ٧٩
٢٥. سورة ابراهيم: ٢٤-٢٥
٢٦. تفسير مجمع البيان: ٧٣/٦
٢٧. ينظر: صفوة التفاسير: ٩٦/٢، وتفسير أبي السعود: ٤٣/٥
٢٨. ينظر: التفسير البنائي في القرآن الكريم: ٤٢٢/٢، وصور الآخر في الخطاب القرآني: ١٧٥
٢٩. الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: ٣٥٣
٣٠. ينظر تفسير الصافي: ٨٥/٣، والتفسير البنائي في القرآن الكريم: ٤٢٣/٢
٣١. سورة النحل: ٧٥، وينظر سورة النحل: ٧٤ و٧٦ و١١٢ وسورة الاسراء: ٤٨ وسورة الفرقان: ٩ و٣٩ وسورة الزمر: ٢٩ وسورة محمد: ٣ وسورة ابراهيم: ٢٥ و٤٥ وسورة النور: ٣٥ وسورة العنكبوت: ٤٣ وسورة الحشر: ٢١ وسورة التحريم: ١٠ و١١ وسورة البقرة: ٢٦ وسورة الروم: ٢٨ وسورة الكهف: ٣٢ و٤٥ وسورة يس: ٣ وسورة الحج: ٧٣
٣٢. امثال القرآن: ٢٦
٣٣. ينظر: تفسير مجمع البيان: ٤٠٣/١، ومن بديع لغة التنزيل: ١٩٤
٣٤. سورة الروم: ٥٨، وينظر: سورة الزمر: ٢٧ وسورة يس: ٧٨ وسورة الزخرف: ١٧ و٥٧ و٥٨
٣٥. تفسير مجمع البيان: ٧٣/٨، ينظر: تفسير الرازي: ١٣٨/٢٥
٣٦. سورة الإنسان: ٣
٣٧. سورة الرعد: ١٧
٣٨. الصورة الفنية في المثل القرآني: ١٧٣
٣٩. نظرية السياق القرآني: ١٦٥



٤٠. ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٢٢/٧
٤١. سورة ال عمران: ١٥٦، وينظر: سورة المائدة: ١٠٦، وسورة البقرة: ٢٧٣
٤٢. تفسير الطوسي: ٢٥/٣، وينظر : تفسير الكشاف: ٣٢٩/١
٤٣. سورة النساء: ٩٤، وينظر: سورة النساء: ١٠١
٤٤. تفسير الطوسي: ٢٩٤/٣، وينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٣/١٣١٥
٤٥. ينظر: تفسير الألوسي: ١١٨/٥ وتفسير أبي السعود: ٢/٢١٨، والتحرير والتنوير: ٤/٢٢٥، والوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها: ٤٨٢
٤٦. ينظر: نظرية السياق القرآني: ١٦٤
٤٧. سورة الكهف: ١١
٤٨. التحرير والتنوير: ٨/٤٣٠
٤٩. ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٧/٤٤٦ وتفسير الكشاف: ٢/٥١٩
٥٠. صفاء الكلمة: ١٣٩ - ١٤٠
٥١. سورة البقرة: ٦١
٥٢. سورة ال عمران: ١١٢
٥٣. ينظر : تفسير الطوسي: ١/٢٧٤، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣/٣٥٢
٥٤. ينظر: تفسير ابن أبي زمينين: ١/١٤٦، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١/٧٥
٥٥. البحر المديد: ١/٥٢
٥٦. ينظر : الخطاب القرآني: ٤٥٢
٥٧. ينظر : التعبير القرآني: ١٨٩
٥٨. سورة النور: ٣١
٥٩. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: ٣/١٣١٤
٦٠. سورة الزخرف: ٥
٦١. تفسير الأمل: ١٦/ ٩، وينظر : البحر المحيط: ٨/٨

المصادر والمراجع:

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، دار اليمامة - دمشق، ط ٢٠٠٣م.
- ❖ أمثال القرآن: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مطبعة امير المؤمنين - قم، ط ١٤٢٤ هـ .
- ❖ البحث الدلالي عند ابن سينا دراسة اسلوبية في ضوء اللسانيات : د. مشكور كاظم العوادي، دار سلوني - بيروت، ط ١/٢٠٠٣م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، دار الهداية - عمان . د.ت
- ❖ التحقيق في كلمات القرآن الكريم: العلامة مصطفىوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢٠٠٩م.
- ❖ التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن احمد بن جزبي: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ط ١/٢٠٠٤





- ❖ التعبير القرآني: د. فاضل صالح السامرائي ، دار عمار - الاردن ، ط٥/٢٠٠٧م.
- ❖ تفسير الآلوسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي(ت ١٢٧٠هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت ، د.ط، د.ت.
- ❖ تفسير ابن أبي زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين(ت ٣٩٩هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله حسن، ومحمد بن مصطفى، مطبعة الفاروق الحديثة- القاهرة ، ط١/٢٠٠٢م.
- ❖ تفسير ابن كثير :الحافظ بن كثير(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، د.ت، د.ط.
- ❖ تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد بن محمد العمادي(ت ٩٥١هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت - ط٤/١٩٩٤م.
- ❖ تفسير الأمل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ،دار الاميرة - بيروت ، ط٢/٢٠٠٩م.
- ❖ تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي(ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/١٩٩٣م.
- ❖ التفسير البنائي في القرآن الكريم: الدكتور محمود البستاني، مطبعة الاستانة، ايران ، ط١/١٤٢٢هـ.
- ❖ تفسير التحرير والتوير: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ، ط١/١٤٢٢هـ .
- ❖ تفسير الرازي: فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي(ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر - بيروت، ط١/١٩٨١م.
- ❖ تفسير الصافي: الشيخ محسن الفيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ)، مكتبة الصدر - ايران ، ط٣/١٤١٥هـ
- ❖ تفسير صفوة التفسير: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم - بيروت ، ط٤/١٩٨١م.
- ❖ تفسير الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار الامير - بيروت، ط١/٢٠١٠م.
- ❖ تفسير الكشاف: محمود بن عمر الزمخشري، ضبط : أبو عبد الله الداني ، دار احياء التراث العربي - بيروت، ٢٠١٢م.
- ❖ تفسير الميزان: السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت/١٩٩٧م.
- ❖ تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو الفضل الحسن الطبرسي، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، ط٢/٢٠٠٥م.
- ❖ الخطاب القرآني : الدكتورة خلود العموش، عالم الكتب - الاردن ، ط١/٢٠٠٨م.
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار الفكر - دمشق/١٩٩٤م.
- ❖ صفاء الكلمة: الدكتور عبد الفتاح لاشين، دار المريح - الرياض، د.ت.د.ط
- ❖ صور الآخر في الخطاب القرآني : د. حسين عبيد الشمري ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/بيروت ٢٠٠٨م .

- ❖ الصورة الفنية في المثل القرآني: د. محمد حسين علي الصغير، دار الهادي - بيروت، ط ١/١٩٩٢م.
- ❖ الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم: نذير حمدان، دار المنارة - السعودية، ط ١/١٩٩١م.
- ❖ في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق - مصر، ط ٣٤ / ٢٠٠٤ م.
- ❖ المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيمة، دار احياء التراث العربي - بيروت ط ١/٢٠٠٢م.
- ❖ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: الدكتور محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة، ط ٢/٢٠١٢م.
- ❖ نظرية السياق القرآني: الدكتور المثني عبد الفتاح محمود، دار وائل - الاردن، ط ١/٢٠٠٨م.
- ❖ الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها: أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: فاطمة يوسف الخيمي، مكتبة الفارابي - سوريا، ط ١/١٩٩٨م.

